177 - قولهم احمق بلغ .

يقال ذلك للرجل يدرك حاجته على حمقه ونحوه قول الشاعر .

(قد يرزق الأحمق المأفون في دعة ... ويحرم الأحوذي الأرحب الباع) .

(كذا السوأم تصيب الأرض ممرعة ... والأسد منزلها في غير إمراع) .

وقالوا قد يكل الحسام ويقطع الكهام وقد تنبوا الرقاق وتكبو العتاق ولا تجرى الأقسام على قدر الإفهام ولا الأرزاق على مبلغ الأخلاق .

وقيل في قريب من هذا المعنى رب حظ ادركه غير طالبه ودر احرزه غير حالبه .

وقيل في المعنى الأول العجب لما يجري به القدر من التوسيع على العجزة والتضييق على الحزمة والسبب الذي يدرك به العاجز طلبته هو الذي يحاول بين الحازم وحاجته .

178 - قولهم اخوك ام الذئب .

يقال ذلك للشيء ترتاب به في ظلمة ولا تستبينه تقول أتاني فلان حين تقول اخوك ام الذئب .

وفي مثل آخر هو في معنى هذا المثل (أبك أم بالذئب) .

والمثل لتأبط شرا وذلك انه خرج والشنفري في ثلاثين رجلا من فهم غازين حتى وردوا بلاد بني أسد فسمعوا صوت يعر وهو ان تأخذ التيس فتربطه على شجرة وتحفر دونه زبية فتغطيها فيصيح فيسمع الذئب صياحه فإذا جاء اليه وقع في الزيبة فصبروا حتى وقع الذئب